

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (44)

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى واكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن - 00:00:00
قال الشارح رحمة الله اي اكرم المؤمنين هو الاطوع لله والتابع للقرآن وهو اللائق والائق هو قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا فضل لعربي على اعجمي ولا لعجمي على عربي - 00:00:29
ولا لابيض على اسود ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى. الناس من ادم وادم من تراب وبهذا الدليل يظهر ضعف تنازعهم في مسألة الفقير الصابر والغنى الشاكر. وترجح احدهما على الآخر - 00:00:56

وان التحقيق ان التفضيل لا يرجع الى ذات الفقر والغنى. وانما يرجع الى الاعمال والاحوال والحق فالمسألة فاسدة في نفسها. فان التفضيل عند الله بالتقوى وحقائق الایمان لا بفقير ولا غنى. وبهذا والله اعلم. قال عمر رضي الله عنه الغنى والفقير - 00:01:18
لا ابالي ايهم ركبت. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه اما بعد
قول الطحاوي رحمة الله واكرمهم عند الله جل وعلا اطوعهم واتقاهم واتبعهم للقرآن - 00:01:48
الظمير يعود على من ها على من يعود الظمير اكرمهم واطوعهم على قوله في اولها واولياء المؤمنون كلهم اولياء الرحمن لان

البحث في الاولياء والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. واكرمهم عند الله - 00:02:15

واطوعهم اتبعهم للقرآن. دل على ان المعيار وفي اتباع الوحي لا في النسب ولا في الشرف ولا في الغنى والمنصب وانما في اتباع الوحي يجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم - 00:02:40
عند الله اتقاكم فمعيار التفاضل هو التقى والعمل الصالح وهذا الذي سبق في حال الاولياء والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا فضل
لعربي على اعجمي ولا لعجمي على عربي - 00:03:02

ولا لابيض على اسود لان غالب اهال السود كانوا في عهدهم من من العبيد ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى. الناس من ادم وادم من تراب.
اخرجه الامام احمد وغيره - 00:03:24

فهذا هو المعيار تأتي مسألة الغنى والفقير لانه عند الصوفية كلما كان افقر كلما كان اتقى وبهذا ذكروا مسألة ايهم افضل عند الله؟ الغنى
الشاكر ام الفقير الصادر التحقيق فيها - 00:03:47

ان الغنى والفقير ليس بمعيار ولا ميزان الا ما يحتف بهما من صبره على فقره او شكره عند غناه وبهذا قال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله
الغنى والفقير مطيتان لا ابالي ايها ايها ركبت كيف يصرف الفقر صاحبه عن الایمان - 00:04:11
ها يصرفه بالجزع والتسخط ويصرف الغنى صاحبه عن الایمان بالبطر والكبور وهم مطيتان فالمؤمن مع الفقر صابر يدفع اسباب الفقر
بالسعي والعمل ومع الغنى شاكر ويدفع عنه البطر والغرور اهل التصوف - 00:04:42

عندهم الفقر في حده منقبة لان الفقر شعار الزهد وليس كذلك ليس كذلك. وقد تعود النبي صلى الله عليه وسلم من اين من الفقر
المدقع ومن الغنى المطغي وسائل ربه الكفاف والوسط. اللهم اجعل عيش الـ محمد كفافا - 00:05:14
اللهم صلي وسلم عليه نعم قال رحمة الله تعالى والغنى ابتلاء من الله تعالى لعبدك. كما قال تعالى ابتلاه رب فاكرمه ونعمه فيقول رب

اكرما الاية فان استوى الفقير الصابر والغنى الشاكر في التقوى استويا في الدرجة. وان فضل احدهما في - 00:05:41
فيها فهو الافضل عند الله. فان الفقر والغنى لا يوزنان. وانما يوزن الصبر والشك. هذه مسألة جليلة الفقر والغنى ليس هما المعيار وليس هما الميزان لان الفقر تقدير والغنى تقدير - 00:06:14

لكن الذي هو من عملي المكلف ما هو صبره عند الفقر وشكره عند الغنى ولهذا الصبر والشك هما العلمان اللذان يوزنان. فان كان لله ثقلا وان كان رباء وسمعة او بطبيعة الحال من غير قصد العبادة لم يوزن - 00:06:34

فما كان من الله وتقديره وما كان من العبد هو فعله الذي عليه يثاب وعليه يؤاخذ. نعم ومنهم من احال المسألة من وجه اخر وهو ان الایمان نصف صبر ونصف شكر فكل منها لابد له من - 00:07:00

من صبر وشكرا وانما اخذ الناس فرعا من الصبر وفرعا من الشك. واخذوا في الترجيح فجردوا غنيا منفقا تصدق باذلا ما له في وجوه القرب. شاكرا لله عليه وفقيرا متفرغا لطاعة الله - 00:07:20

مراد العبادات صابرا على فقره. وحينئذ يقال ان اكمالهما اطوعهما واتبعهما ان اكمالهما اطوعهما واتبعهما. فان تساويتا تساوت درجتهما. والله اعلم ولو صر التجريد لصح ان يقال ايهما افضل معافا شاكر او مريض صابر. ومطاع شاكر او - 00:07:40

وامن شاكر او خائف صابر ونحو ذلك. هذه المسألة وان كان ليس عليها كبير اثر لكن تذكر لانه يذكر فيها عوارض الاحوال في غناه هل هو يصاب بالغرور او انه - 00:08:11

شاكر لله طائع له مؤذن حق الله في هذا المال الذي الذي به صار غنيا والغنى ما هو بخاص بالمال حتى بالنفس وحتى بالصحة فان الصحيح غني عند السقيم مستقيم كالفقير - 00:08:35

سلبت منه هذه الصحة كذلك الغنى بالاولاد وبالعزوة قولهم ان النصف صبر والنصف الآخر شكر قول محتمل لكن العبرة والمعول هو طوعية الوحي اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم لم يكن غنيا - 00:08:56

ولوشاء ان يكون اعظم ملوك الدنيا لاتاه الله ذلك ولهذا سأله الكفاف الذي يغطيه عن الناس ولا يحوجه اليهم. واستعاد رب من ماذا من العجينة المطغى ومن الفقر المدقع - 00:09:36

فقر المدقع يحوجه والغنى المضيق يلهي صح ما ذكره رحمة الله ان اكرمههم وافضلهم واتقادهم لله اطوعهم للقرآن اطوعهم يعني اكثرهم من قيادا له وهذه المسألة ذكرها ابن القيم واطال عليها في - 00:09:57

عدة الصابرين كذلك في المدارج وقبلها ايضا شيخ وشيخ الاسلام رحمة الله في مجلد السلوك الحادي عشر من مجموع الفتاوى. نعم. قال الطحاوي رحمة الله تعالى والايام هو الایمان بالله وملائكته - 00:10:20

وكتبه ورسله واليوم الاخر. والقدر خيره وشره حلوه وحلوه ومره من الله تعالى هذا سبق بيانها لكن طبيعة المتن عند الامام الطحاوي يكررها لمناسبة والا سبق ان اصول الایمان في الوحي ستة - 00:10:38

عند اهل السنة كما جاء في القرآن والسنة وان اصول الایمان عند المعتزلة خمسة اصول الایمان عند الرافضة كم ها يا مجنوب اربعة ما هي هذى تغشيش ذي ما هي بمنك - 00:11:02

اه ها عند الرافضة لأصول الدين عندهم اربعة. تذكرونها ونسيتوها الرجعة يا شيخ ها؟ الرجعة؟ لا الامامة هي الولاية هذا واحد ما فيها عودة لا ها يا مناحي ما في عدل - 00:11:32

ها نسيتوا قريبة يا اخوانى ما بعد مضى عليها اصول الایمان عند الرافضة الامامة وهو اصل الاصول اصل الولاية والتوحيد والوصية ومنهم من يجعل معها الرجعة ومنهم من يجعل معها العصمة - 00:12:05

واصول الایمان عند المعتزلة خمسة وش هي توحيد العدل وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزليتين الامر وفي النهي عن المنكر. اصول الدين عند اهل الایمان هي التي جاءت في حديث جبريل - 00:12:32

وجاءت في القرآن مجملة في موضع واحد في البقرة ذكر الخمسة والقدر جاء مستقللا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. نعم - 00:12:51

قال الشارح رحمة الله تعالى تقدم ان هذه الخصال هي اصول الدين وبها اجاب النبي صلى الله عليه وسلم في جبريل المشهور المتفق على صحته حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة رجل اعرابي وسئل عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا -

00:13:09

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وسئل عن اليمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر سوي تؤمن بالقدر خيره وشره. المتفق عليه هو سؤال جبريل -

00:13:36

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن اليمان اما السؤال عن الاسلام ثم الاحسان ثم الساعة فهذا انفرد به مسلم جاء حديث الاسلام في حديث ابن عمر وابي هريرة بنى الاسلام على خمس -

00:14:04

نعم وسئل عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. وقد ثبت في في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في ركعتي الفجر تارة بسوري الاخلاص. قل يا -

00:14:21

ايها الكافرون وقل هو الله احد وتارة بايتي اليمان والاسلام التي في سورة البقرة قولوا امنا بالله وما انزل علينا. الاية والتي في ال عمران. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. واليمان -

00:14:42

هو الذي اه بينه النبي عليه الصلاة والسلام حيث بينه في هذه الاركان والاصول الستة قوله ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قرأ في ركعتي الفجر في سورة الاخلاص -

00:15:12

قل يا ايها الكافرون استولت على توحيد ايش ؟ الالوهية قل هو الله احد اشتغلت على انواع التوحيد الثلاثة. الربوبية والاسماء والصفات والالوهية دلالة وتضمنا وهاتان الصورتان جاءت السنة باستحباب قراءتها في اربعة مواضع -

00:15:28

وش هي في ركعتي الفجر وركعتي الطواف وركعتي المغرب اه الركعة الثانية من الشفع وال الاولى من الوتر. هذه المواقع الأربع التي يستحب فيها قراءة هاتين السورتين لفضلها وعظم اجرها وجاء في فضل قل هو قل يا ايها الكافرون -

00:15:53

انها تقرأ قبل النوم وان من قرأها ثم مات دخل الجنة في غير ما احاديث واما الحديث المروي في انها تعدل ربع القرآن فهذا فيه ضعف تكلم عليه الحافظ ابن كثير في -

00:16:25

فضائل القرآن وكان عليه الصلاة والسلام احيانا يقرأ بايتي اليمان والاسلام اية اليمان في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل علينا. الاية واية الاسلام ذكر في ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم -

00:16:43

هذه جاءت في روایة خالد الحدة لكن خالدا رحمة الله وهو ثقة خوف خالفه اكثر الرواية فان اكثر الرواية على ان الاية الثانية التي تقرأ في ال عمران الاية قبلها بعشرين مواضع ايات. فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله -

00:17:08

لان كلتا الايتين مختتمتان بقوله اشهد بانا مسلمون وهذا هو الاظهر وان كان مسلم ذكر الروايات كلها لكن قال روایة خالد الحدا جاءت متابعة ولكن اشتهر هذا عند العلماء ان الركعة الثانية يقرأ فيها قل يا اهل الكتاب تعالى اذا سواء بيننا وبينكم -

00:17:34

ولما رجعنا صحيح مسلم في روایات هذی الروایة من طريق خالد الحدا وقد خوف بها والاثبته هي ان يقرأ فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله وهي اقصر من هذه الاية -

00:18:01

معنى الاسلام في هذه الاية قل يا اهل الكتاب ليست في قول عيسى فلما احس عيسى منهم الكفر. قال من انصاري الى الله الا بدلة التنظمن. نعم اما انها تعدل ثلث القرآن فهذا في الصحيحين -

00:18:21

ايعجز احدكم ان يقرأ القرآن كله قالوا كيف يا رسول الله ؟ قال يقرأ قل هو الله احد ثلاثا فانها تعدل ثلث القرآن واما ما ذكرته من ان من قرأها عشر مرات -

00:18:48

دخلوا الجنة فلا اعرفهم لا اعرفهم نعم. وفسر صلى الله عليه وسلم اليمان في حديث وفد عبد القيس المتفق على صحته حيث قال لهم امركم باليمان بالله وحده. اتدرون ما اليمان بالله ؟ شهادة ان لا الله الا الله وحده لا -

00:19:02

لا شريك له واقام الصلاة وابقاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم. هذا حديث عظيم. حديث وفد عبد القيس وقلنا انهم متى وفدوا على النبي عليه الصلاة والسلام اذكر -

00:19:27

ها متى وفدي عبد القيس على النبي عليه الصلاة والسلام ها هو الهجرة لا ها في مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من اين من مكة من مكة في اه في ذي القعده قبل فرض الحج - [00:19:46](#)

فهم اول من وفديا وقد وفديا على النبي في شهر حرام وذو القعده شهر حرام اول الاشهر الحرم ذو القعده ذو الحجه والمحرم ثم رجب الذي نحن فيه رجب مبر - [00:20:11](#)

كائن بين جمادى وشعبان وسمى برجب مضر لان مضر وهي احد الجھتين العظيمتين لقبائل عدنان فان القبائل العدنانية اما ربیعة ومنهم قريش النبي عليه الصلاة والسلام واما مضر وهم عامة القبائل في نجد - [00:20:25](#)
كانوا يزيدون على غيرهم من العرب في تعظيم هذا الشهر. فنسب اليهم اه حديث وفدي عبد القيس دل على اصول الایمان وان الاسلام هو الایمان كما ذكرنا هذا في موضع وهذا الحديث حديث وفدي عبد القيس من اصول - [00:20:47](#)
العلم ومن اصول احاديث الاعتقاد دل على اه مساء للامام من عدة اصول من جهة ان الاسلام والایمان اذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني وان المؤمن مطالب مطالب بالشعائر والاعمال والاقوال - [00:21:09](#)

ردا على المرجية ولهذا هذا الحديث من اقوى الردود على المرجية الذين اخرجوا العمل عن الایمان. نعم ومعلوم انه لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب. لما قد اخبر في غير - [00:21:27](#)
انه لا بد من ايمان القلب. فعلم ان هذه مع ايمان القلب هو الایمان. وقد تقدم الكلام على هذا بمعنى لو صلی وصام وزکی وادی الخمس من المغمي وفي قلبه مرتاب - [00:21:46](#)

تنفعه صلاته وزكاته وصيامه وخمسه ينفع لا تنفع الشعوذة ظاهرة ما دام الایمان الا بالعمل مع التصديق. الرجل هنا خرجت مخرج الغالب. اي المكلف سواء كان انسيا او جنبا ذakra او انشى - [00:22:07](#)
لا يكون اه لا يثبت له الایمان الا بالعمل مع التصديق. وسبق ان المراد بالتصديق والاقرار وهذا من المواقف التي تدفع الخلاف بين مرجئة الفقهاء وبين اهل السنة بانه خلاف لفظي - [00:22:29](#)

حيث رتبوا العمل واعتبروه ملازما لماذا لما يكون في القلب من التصديق نعم وهذا اكثر من معنى الصلاة والزكاة فان تلك انما فسرتها السنة والایمان بين معناه الكتاب والسنة - [00:22:48](#)

اه هذى هذا ملحوظ اخر الصلاة جاءت في القرآن مجملة. اقيموا الصلاة اين تفسيرها وبيانها؟ في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. الزكاة كذلك ولهذا قرن الله بين الصلاة والزكاة كم في كم موضع - [00:23:10](#)

ها كم نتأكد ما شاء الله اختلافا ستين وخمسة وسبعين امرنا الله عز وجل بين الصلاة والزكاة مواضع كثيرة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يقيمون الصلاة اتونا الزكاة وجاءت الزكاة في السنة مفسرة في القرآن مجملة - [00:23:29](#)

الا بيان اصناف اهلها. اما الایمان فجاء مبينا مواضحا في القرآن وجاء مبينا مواضحا ايضا في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. نعم فمن الكتاب قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية - [00:23:56](#)

قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لايته وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وش رايكم في كلام - [00:24:19](#)

هذا لما قال الكتاب والسنة مملوءان ببيان الایمان. فمن ذلك هل ما ذكر من الآيات وبين الایمان مبينة لبعض خصاله وليس مبينة لاصوله فاما بيان القرآن لاصول الایمان فمثله قول الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم - [00:24:49](#)

قبل المشرق والمغارب هذا بيان واخر البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. قل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر لكن هذا هذه الآيات الثلاث انما فيها الحصر انما المؤمنون الذين امنوا - [00:25:17](#)

انه من الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم فذكر فيها اثر الایمان في وجع القلب وذكر فيها عدم الريبة والشكة لان الريبة والشكة نافية للایمان تذهب هذا اليقين الذي - [00:25:37](#)

في الایمان ثم ذكر اية النسا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. نفي الایمان نفيا مؤكدا بالقسم حتى يحكم النبي

عليه الصلاة والسلام وهذا في الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو فرع من الايمان بالله - 00:26:00
ان لم يحكموا اين ايمانهم وان ادعوه انهم امنوا بالله والملائكة والكتب فايمانه بالله ناقص او مختل وايمانهم بالرسل غير صحيح
لأنهم ما حكموا النبي عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمة الله تعالى نفي الايمان حتى توجد هذه الغاية. دل على ان هذه الغاية فرض
على الناس - 00:26:20

فمن تركها كان من اهل الوعيد لم يكن قد اتى بالايامن الواجب الذي وعد اهله بدخول الجنة بلا عذاب ولا يقال ان بين تفسير النبي
صلى الله عليه وسلم الايمان في حديث جبريل - 00:26:48

وتفسيره اياد في حديث وفد عبد القيس معارضة. لانه فسر الايمان في حديث جبريل بعد تفسير الاسلام فكان المعنى ان الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر مع الاعمال التي ذكرها في تفسير - 00:27:07
الاسلام كما ان الاحسان متضمن للایمان الذي قد الذي قدم تفسيره قبل ذكره بخلاف حديث وفد عبد القيس لانه فسره ابتداء لم يتقدم
قبله تفسير الاسلام ولكن هذا الجواب لا يتأتى على ما ذكره الشيخ رحمة الله من تفسير الايمان. فحديث وفد عبد القيس مشكل عليه
- 00:27:27

هذا الملاحظ ما هو تفسير الشيخ للايمان الذي اشكل عليه حديث عبد القيس ها يا محمد لما قال ان الايمان هو التصديق الشيخ من هو
المراد به هنا؟ الطحاوي. ابو جعفر الطحاوي - 00:27:56

يشكل عليه حديث وفد القيس فان النبي صلى الله عليه وسلم قال امركم بالايامن بالله وحده ثم قال اتقرون ما الايمان بالله وحده
فذكر شهادة ان لا الله الا الله - 00:28:17

وانه رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوم رمضان ويعطل الخمس من مغناهم يشكل هذا على على جعله الايمان هو
التصديق وهذا حق لكن لا يشكل هذا على تعريف اهل السنة لمن - 00:28:33

الايمان وش تعريف اهل السنة للايمان يا مناحي الجوال الجوال يأخذ وقتك بس هذا هذا قالت هنا والبعيدة ايه الخوارج قالت هذا
قالت انه قول وعمل واعتقاد لكن ميز تميز اهل السنة بماذا؟ بانه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:28:51
اما الوعيدية ما عندهم زيادة ولا نقصها ذهاب بعض ذهاب له كله نعم الحج ما ذكره الصيام مذكور في الرواية الاخرى لكن
الحج لم يذكر لان الحج لم يفرض بعد - 00:29:21

هنا يأتي سؤال طيب حديث وفد عبد القيس هل يعارض حديث جبريل الجواب لا بل بينهما جمع من وجه انه ذكر احدهما دون الاخر
من المتقدم من الاحاديث؟ حديث جبريل ولا حديث عبد القيس - 00:29:41

ها حديث عبد القيس متقدم نعم هو متقدم. عند جبريل ولا متأخر وحديث جبريل الصحيح انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام
بعد رجوعه من حجة الوداع لانه ذكر فيه الحج - 00:29:59

ذكر فيه ماذا؟ الحج وكان هذا خاتمة الدين يعلمهم ربى جل وعلا الدين بواسطة سؤال جبرائيل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام نعم
ومما يسأل عنه انه اذا كان ما اوجبه الله من الاعمال الظاهرة اكثر من الخصال الخمس التي اجاب بها النبي صلى الله - 00:30:20
الله عليه وسلم في حديث في حديث جبريل المذكور فلما قال ان الاسلام هذه الخصال الخمس وقد بعض الناس بان هذه اظهر شعائر
الاسلام واعظمها. وبقيامها بها يتم استسلامه. وتركه له - 00:30:45

فها يشعر بانحال قياده. هذا قول حق واضح منه ان يقال ان هذه الشعائر الخمسة اركان الاسلام انها اركان الدين لا يقوم اسلام الا
بها كما ان للدين شعائر اخرى لكنها دون هذا هذه الخمس في الالهمية - 00:31:05

دونها في الالهمية والا الاسلام معناه الاستسلام فانه اذا استسلم لله في قلبه وانقاد له لا بد ان يأتي بهذه الخمس طيب اذا تخلف عن
هذه الخمس فينظر للمتختلف عنه في بقية الادلة - 00:31:29

ابى ان يقول لا الله الا الله يكون مؤمن ولو كان موقن بأنه لا الله الا الله ولو كان مصلى لكن اذا ابى ان يقول لا ينفعه كما سبق في من -
00:31:48

في ابى طالب طيب قال لا الله الا الله وابى ان يقول محمد رسول الله. ما ينفعه ولو كان موحد كما هو في حاله الكتابين اليهود والنصارى قال لا الله الا الله محمد رسول الله ولو ولم يصلى ما ينفع - 00:32:01

قال لا الله الا الله محمدا رسول الله وصلى لكته لم يزكي فتأتى في الزكاة والصيام وفي الحج ان جحد وجوها ما قام ببناء الاسلام لم يقم هذا البناء وان لم يجحد الوجوب وانما فرطت - 00:32:21

فهو تحت طائلة الوعيد العظيم قالت ماذا؟ الوعيد العظيم. كما سبق. نعم والتحقيق ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدين الذي هو استسلام العبد لربه مطلقا. الذي يجب لله عبادة - 00:32:43

على الاعيان فيجب على كل من كان قادرا عليه ليعبد الله بها مخلصا له الدين. وهذه هي وما سوى ذلك فانما يجب باسباب مصالح. فلا يعم وجوها جميع الناس. بل اما ان يكون - 00:33:03

لا فرضا على الكفاية كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما يتبع ذلك من امارة وحكم وفتيا اقرأ ان وتحديث وغير ذلك واما واما ان يجب بسبب حق الادميين. فيختص به من وجب له وعليه. وقد يسقط باسقاطه - 00:33:23

من قضاء الديون ورد الامانات والمغصوب والانصاف من المظالم من الدماء والاموال والاعراض الزوجة والابناء وصلة الارحام ونحو ذلك. فان الواجب من ذلك على زيد. غير الواجب على مؤدى هذا الكلام انه لما كان الدين هو الاستسلام لله بالتوحيد - 00:33:47

والانقياد له بالطاعة فان هذه الخمس في اركان الاسلام حقوق لله محضة تأتي الواجبات الاخرى فهي اما بحسب اعتبار اهلها كما قال الشيخ في النوع الاول لاسباب مصالح اما فرض على الكفاية كالجهاد المنكر والحكم والفتية الحكم المراد به القضاء - 00:34:14

لقراءة التعليم والتحديث واما انها واجبة بحق الادميين كالبر صلة الرحم واداء الحقوق اما تلك الخمسة فهي حق لله متمحض واحسن من هذا ان يقال ان هذه الخمسة هي اركان الدين التي بينها رسول رب العالمين - 00:34:44

وان الدين انبني عليها بقوله بني الاسلام على على خمس ثم عددها وقلنا في وقتها انه اذا ذكر العدد ثم ذكر بعده المعدود فان العدد ايش مراد ببني الاسلام على خمس ثم ذكر هذه الخمس - 00:35:05

وسبق انه قد يشكل الشهادتين انهم لكن في عهد النبي جعلهما ركنا واحدا توحيد المرسل وتوحيد المرسل اللهم صلي وسلم عليه نعم بخلاف صوم رمضان وحج البيت والصلوات الخمس والزكاة فان الزكاة وان كانت حقا ماليا - 00:35:27

فانها واجبة لله. والاصناف الثمانية مصارفها. ولهذا وجبت فيها النية. ولم يجز ان يفعلها الغير عنه بلا اذنه ولم تطلب من الكفار. نعم. قوله رحمة الله ان الواجب في هذه الحقوق على - 00:35:57

غير الواجب على عمرو نقول حتى في اركان الاسلام فانه قد يعذر بترك الصيام وقد يكون مسلما ولا يزكي ولا يحج لعجزه عن هذا وهذا لكن احسن ما يقال انها التي ابان النبي عليه الصلاة والسلام بها اركان الدين - 00:36:17

وفي قوله بخلاف صوم رمضان وحج بيت الله والصلوات الخمس كانه يقول انها عبادات محضة والزكاة ثم حصل عنده عندئذ هذا الاختلال. قال فالزكاة وان كانت حقا ماليا يعني ان الغني تجب عليه. الفقير ما تجب عليه - 00:36:43

لكن هي حق لله ولهذا ابانا الله عن مستحقتها ولابد من النية في اخراجها لو وصل الرحم بنية عظم الاجر ولو وصل بغير نية له ادنى الاجر هذا مؤدى كلام التفريق في كلام الشارح. وفي قوله - 00:37:04

لم يجز ان يفعلها الغير عنه بلا اذنه لا يجوز ان يؤدي الزكاة عنك غيرك الا باذنك. لافتقار هذا الى نية المزكي الحقوق اذا ادى الدين الذي عليك غيرك تبراً ذمتك ولا ما تبراً - 00:37:30

حتى لو ما نويت ولهذا جاز قطاء الدين عن من عن الاموات قضاء الدين على الاموات طيب اخراج الزكاة عن الاموات ميت مات وما اخرج الزكاة اخراج الزكاة عنه لا تبراً به الذمة من كل وجه يبقى يحاسب ليش معها؟ او اخرها او سوف بها - 00:37:50

نعم قال رحمة الله سمي دين لكن يأثم ويبيقى محاسب اذا لم يزكي او لم يضم كفارته او لم يضم رمضان وان صامها عنه وادها عنه من بعده اي نعم - 00:38:16

بينما قضاء الدين لو ما ادى وجاه احد ادى عنه قرأت ذمته سمي ما به نعم آآ حج عن الميت فرض يعني ولا نفل اذا مات الميت ولم

يحج فننتظر هل لم يحج عجزا؟ فلا يجب الحج عنه. وانما الحج عنه مستحب - 00:38:43
الحج عنه مستحب لم يحج لعجزه ولا تفريطه طيب نفرض انه مات ولم يحج لانه عاجز. غير غير قادر. الحج لا يجب عليه مع ان ركن الدين فاذا حج الحي عنه - 00:39:13

صح الحج وقع موقع الاستحباب لكن اذا كان قادرا وعاش سنينه ولم يحج ومات وحج عنه الحي ابن او غيره ادى الفرض لكن بقي عليه اللائم لتأخير الحج التسويف فيه - 00:39:36

نعم وحقوق العباد لا يشترط لها النية. ولو اداتها غيره عنه بغير اذنه. برئت ذمته ويطلب بها الكفار وما يجب حقا لله تعالى كالكافارات هو بسبب من العبد. وفيها معنى العقوبة. العقوبة بالتعزير - 00:39:59

في هذا الكفاره وقوله ان الزكاة والصلوات الخمس لم تطلب من الكفار هذا محل خلاف هل الكفار مطالبون بفروع الشريعة واركانه او لا غير مطالبين الشارح بأنه يرى انهم مطالبون اولا بالاسلام - 00:40:21

التوحيد فان اقرروا به طولبوا بالصلة والصيام والزكاة والحج الى اخره والقول الثاني وهو الصحيح ان الكفار مطالبون باركان الاسلام جملة. وبفروع الدين جملة استدلوا لهذا بقول الله جل وعلا قالوا لم نكن من المصليين - 00:40:39

ولم نكن نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين فذكر ان هذه تعذروها بها بدخول النار انهم لم يؤدواها لم يصلوا ولم يذكروا بل خاضوا مع الخائضين نعم ولهذا كان التكليف شرطا في الزكاة فلا تجب على الصغير والمجنون عند ابي حنيفة واصحابه - 00:41:00

رحموا رحمهم الله تعالى على ما عرف في موضعه. ها هي مسألة يذكرها الفقهاء موضعه هي كتاب الزكاة وفصل فرضها في فصل فرض الزكاة عند الامام ابي حنيفة رحمه الله واصحابه - 00:41:25

لا تجب الزكاة على الصغير في ماله ولا المجنون في ماله ليه لأن الصغير والمجنون غير مكلفين والجمهور على أنها واجبة. الزكاة واجبة في مال الصغير ومال المجنون ليه؟ لأن الزكاة حق في المال - 00:41:48

حق في المال ولهذا التكليف ليس فيهما شرطا الجمهرة بهذا عموم ادلة وجوب الزكاة وفي قول الصديق رضي الله عنه فان الزكاة حق المال اي حق جعله الله جل وعلا في المال - 00:42:11

ولهذا من لا مال له لا زكاة عليه ويقر بها ركنا وان لم يؤدها عملا واداء وهذا هو الصحيح ولهذا تجب الزكاة في مال الصغير في مال المجنون وان كان اي الصغير والمجنون غير مكلفين - 00:42:34

قال عمر رضي الله عنه اتجرروا في مال اليتيم قبل ان تذهب الصدقة نعم و قوله والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى تقدم قوله صلى الله الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام وتؤمن بالقدر خيره وشره ان تقدم هذا - 00:42:55

لما قال والقدر سر الله في خلقه تقدم ذكر القدر ومراته والمنحرفين فيه ولهذا قالوا ان متن شرح الطحاوية غير مرتب بالنسبة للدراسة المعاصرة هي الاذمنة المتأخرة قد يقال هذا لكن الاولى - 00:43:24

ما هم مطالبون بان يكون مناهجهم طرائقهم في التدريس مثل طرائقنا. هنا اضعف منهم بمراحل بدليل انهم ينفرون العلم نثرا. احنا نحتاج نعاصره واحد اثنين ثلاثة. ويا الله نستوعب بعد - 00:43:44

ها ايه عنصرة هنئ نعم الان في تدریسنا لها في الجامعات نعاصرها. حتى نقرب معانيها واحد اثنين ثلاثة من باب تقریب المعانی والمعاصرین مختلفون في طرائقهم منهم من لخصها وهذبها - 00:44:00

ومنهم من جعلها بطريقة السؤال والجواب. ومنهم من اخذ بطريقة العناصر حتى يكون تكون معلوماتها مرتبة في ذهنی المتعلم وذهن الطالب هذا امر واسع الحقيقة ولا غضاضة اذا كرر المظالمين والمعانی - 00:44:23

تكرارها نسبتها يذكر عن شيخ المشايخ الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمهم الله يقول اذا عجز طالب العلم عن حفظ متن فانه يكرره تكرارا تبقى معانیه في قلبه - 00:44:44

ويكون التكرار مرتبة بعد الحفظ والتكرار والحفظ كلها وسائلان لبقاء اصل المعنی عنده نعم وقال تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. وقال تعالى وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله - 00:45:05

ال القوم لا يكادون يفهون فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون حديثا وقال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة هنا
اية من آيات براة الشارح ابن ابي العز رحمه الله - [00:45:38](#)

لم يكرر في هذا الموضع ما ذكره في الموضع السابق من ذكر معنى الایمان بالقدر ومراتبه ودلائله والمنحرفين فيه انما ذكرها هنا اثر
الایمان بالقضاء والقدر وهو ان تعلم ان كلًا من عند الله. الخير والشر - [00:46:21](#)

ما اصابك من حسنة فمن الله وكذلك ما اصاب اصابك من سيئة. قل كل من عند الله وش يحملك هذا عليه على ان ترضى وتسلم ما
دام ان الله قدره عليك الحمد لله - [00:46:41](#)

تقنع وتهدا نفسك وتسكن حيّث علمت وايقنت انه من الله يأتي هنا يقول كيف نوفق بين قوله قل كل من عند الله وبينما ان الله قال
وان تصيب اهان تصيبك حسنة فمن الله - [00:46:58](#)

وان تصبك سيئة فمن نفسك والله يقول كل من عند الله هذا فيه اشكال سيجيب عنه نعم فان قيل كيف الجمع بين قوله تعالى كل من
عند الله وبين قوله قيل - [00:47:19](#)

قوله كل من عند الله الخصب والجذب والنصر والهزيمة كلها من عند الله وقوله فمن نفسك اي ما اصابك من سيئة من الله فبدنب
نفسك عقوبة لك قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - [00:47:39](#)

يدل على ذلك ما روی عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قرأ وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك. نعم هذا توجيه حسن
دل عليه ذكر هذه الآيات وتنمية ذكر مضامينها - [00:48:08](#)

فإن الله ذكر أن الحسنة والسيئة كلها من عنده لانه قال ردا على الكفار وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة
يقول هذه من عندك انت سببها تشاوما - [00:48:31](#)

النبي قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكاد يفهون حديثا ثم ذكر سبحانه في مواضع اخرى ان سبب السيئة هو فعل الانسان
وهو ذنبه وتصصيره ان هذا هو سبب السيئة - [00:48:48](#)

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله في اية النساء وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال اي بذنبك والله يقول وانا قدرتها
عليك وانا كتبتها عليك الذنوب - [00:49:05](#)

سببها اوفي السيئات سببها ماذا؟ ذنوب العباد وهناك وجه اخر ما المراد بالحسنة والسيئة يتضح بها ايضا هذا المعنى. وقوله فمن
نفسك اي بسببك. لا انه هو الذي خلق هذا الفعل من غير قدرة الله عليه - [00:49:22](#)

كما زعمته المعتزلة في هذه الآية نعم والمراد بالحسنة هنا النعمة وبالسيئة البلية في اصح الاقوال. وقد قيل الحسنة الطاعة بيئنة
المعصية وقيل الحسنة ما اصابه يوم بدر والسيئة ما اصابه يوم احد. والقول - [00:49:47](#)

اول شامل لمعنى القول الثالث. والمعنى الثاني ليس مرادا دون الاول قطعا. ولكن لا منافاة بين ان تكون سيئة العمل وبين ان تكون
سيئة العمل وسيئة الجزاء من نفسه. مع ان الجميع مقدر - [00:50:11](#)

فإن المعصية الثانية قد تكون عقوبة الاولى فتكون من سيئات العمل والحسنة الثانية قد تكون من ثواب
ال الاولى. كما دل على ذلك الكتاب والسنة. هذه المعاني - [00:50:31](#)

بسطها شيخ الاسلام في رسالته الحسنة والسيئة ومثل ما ذكر الشارح ان الحسنة هي ماذا هي النعمة والسيئة هي البلية والنعمة
والقول ان الحسنة ما اصابهم يوم بدر والسيئة ما اصابهم يوم احد حق وهو داخل في الاول. ما اصابهم يوم بدر هو نعمة من الله
باتتصاره - [00:50:51](#)

وما اصابهم يوم احد هو بليه من الله لما عصوا وقوله ان الحسنة هي الطاعة والسيئة هي المعصية حق وهذا من قبيل التنوع في
تفسير الآيات لا من قبيل التضاد - [00:51:19](#)

ولهذا يحصل في الحسنة انها الحسنة الاولى من الله والثانية ثوابها وايضا من الله ان الله لان الله قدرها وان كانت الثانية بسبب فعل
العبد لكن كلها دخلت في في عموم قضاء الله وتقديره - [00:51:40](#)

والسيئة الله قدرها وجزاؤها وهو المصيبة والعقاب بسبب في فعل الانسان لهذه السيئة سـم نعم قد يكون البلاء بغير سيئة قد يبتلي الله عز وجل عباده بغير سيئة ليرفع مقامه - 00:51:57

الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا يعلم انه الكاذبين ولهذا البلايا والمحن قد تكون بسبب الذنب وقد تكون لمحض الاختبار والابتلاء - 00:52:26

وليس للقدرية ان يحتجوا بقوله تعالى من القدرية المعتزلة نفاة القدر. نعم وليس للقدرية ان يحتجوا بقوله تعالى فمن نفسك فانهم يقولون ان فعل العبد حسنة كانت او سيئة فهو منه. لا من الله والقرآن قد فرق بينهما. وهم لا يفرقون. نعم. كانوا يقولون ان افعالهم - 00:52:45

على العبد من خير او شر من طاعة او معصية هي لهم هم خلقوها من غير قدرة لله عليها لانهم فاتوا القدر فهؤلاء لا يفرقون فان ما هو من نفس الانسان - 00:53:17

وما هو من الله. والله فرق بين هذا وهذا نعم ولانه قال تعالى كل من عند الله فجعل الحسنات من عند الله كما جعل السيئات من عند الله وهم لا يقولون بذلك في الاعمال. بل في الجزاء. يجعلون الجزاء من عند الله. اما العمل ليس من عند الله وانما - 00:53:37 من عندي هذا المخلوق ولا قدرة لله عليه تعالى الله عما يقولون هذا وصف لله بالعجز هم هربوا من وصف الله بالعجز والنقص فوقعوا فيما هربوا منه الحسنة من الله والسيئة من الله - 00:54:02

والثواب والعقاب انما يكون على فعل العبد. وكل هذا جرى به وسبقه به تقدير الله. نعم. وقوله بعد فهذا ما اصابك من حسنة ومن سيئاته وما اصابك من سيئة. نعم. ما اصابك من حسنة وقوله تعالى من سيئة مثل قوله وان تصب - 00:54:17 حسنة وقوله وان تصبهم سيئة. فاصابتهم بالحسنات والسيئات هو كله من الله تقديرها وهو على العبد فعلا واكتسابا. نعم وفرق سبحانه وتعالى بين الحسنات التي هي النعم. وبين السيئات التي هي المصائب. فجعل هذه من - 00:54:41

اه وهذه من نفس الانسان. لان الحسنة مضافة الى الله. اذ هو احسن بها من كل وجه ما من وجدها الا وهو يقتضي الاضافة اليه. لماذا اضاف الله الحسنة اليه - 00:55:05

لان الحسنة من الله من كل وجه نعم. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:55:24 اشهد ان لا الله اشهد ان محمد رسول الله وانا اشهد ان محمد رسول الله وانا اشهد ان لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:56:24

لا حول ولا قوة الا بالله وبين لا حول ولا قوة الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. اللهم صلي وسلم الحسنة تضاف الى الله عز وجل من كل وجه - 00:57:29

لان الله محسن بها ولا عيب ولا نقص فيها اما السيئة فلا تظاف الى الله الا من جهة التقدير والكتابة اما من جهة الفعل او المسبب تضاف الى فعل الانسان - 00:58:43

وما اصابك من حسنة فمن نفسك اي بسببك وهذا لها من سيئاته. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. اي انت سببها فهي تضاف الى الله من جهة التقدير في قول الله جل وعلا قل كل من عند الله - 00:58:59

لانه اذا اصابتهم مصيبة قالوا هذه من عندك من عند الرسول قل كل من عند الله الحسنات والسيئات فاما نسبة الحسنات الى الله من كل وجه لان الله احسن بها - 00:59:17

وهي حسنة من كل وجه واما السيئة فتضاد الى الله من جهة التقدير والكتابة وتضاف الى العبد من جهة التسبب يترتب عليها مسألة نسبة الشر الى الله لان السيئة شر. نعم - 00:59:31

وفرق سبحانه وتعالى بين الحسنات التي هي النعم. وبين السيئات التي هي المصائب. فجعل هذه من الله هذه من نفس الانسان. لان الحسنة مضافة الى الله. اذ هو احسن بها من كل وجه. فما من وجه من - 00:59:51 الا وهو يقتضي الاضافة اليه. واما السيئة فهو انما يخلقها لحكمة. وهي باعتبار تلك الحكمة من احسانه فان الرب لا يفعل سيئة قط بل

فعله كله حسن وخير. ومنه الحديث الخير - 01:00:11

لا يأتي الا بخير الخير لا يأتي الا بخير فهذه السينية من جهة فعل الله هي احسان وهي حسنة لكن سببها فعل العبد قد جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في اذكار النوم - 01:00:31

والشر ليس اليك في حديث علي رضي الله عنه. نعم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الاستفتاح والخير كله بيديك والشر ليس اليك اي فانك لا تخلق شرا محضا. ما معنى الشر الذي ليس الى الله - 01:00:53

لا يمكن ان تجد في خلق الله شرا محضا اي شر خالصا من كل وجه ما يمكن اشر خلق الله من ابليس. ابليس تعرفون شي اشر منه ما نعرف اشر من خلق اشر من ابليس احد من خلق الله. ومع ذلك ابليس هذا الذي هو شر جعل الله جل وعلا فيه خير - 01:01:15
ما الخير الذي تضمنه ان الله يفرق به بين اولياته واعدائه بين المؤمن والكافر من الطائع والفاجر فدل حتى ان ابليس ليس شرا محضا بدليل ان ابليس قبل ان يكفر وشن كان - 01:01:41

كان عابدا تقىا حتى قرب فصار مع الملائكة في العالم العلوي فمعنى قوله والشر ليس اليك اي ان الله لا يخلق شرا محضا خالصا من كل وجه. النار شر لكن فيها خير تدعا به البردان - 01:02:03

يطبخ عليها عشاءه وطعامه يلقي بها اه ثيابه نعم اي فإنك لا تخلق شرا محضا بل كل ما تخلقته فيه حكمة هو باعتبارها خير ولكن قد يكون فيه شر لبعض الناس فهذا شر جزئي اضافي. فاما شر كلي او شر مطلق. فالرب سبحانه - 01:02:23
وتعالى منه عنه. وهذا هو الشر الذي ليس اليه. اذا عندنا شران شر كلي شر مطلق وشر محض وخاص هذا لا يخلقه الله ولا ينسب الى الله وعندنا شر اخر شر جزئي - 01:02:58

فهذا قد يخلقه الله. الموت شر جزئي والمرظ والنار وابليس وقد يكون شر اضافي بالنسبة لبعض الناس شر بالنسبة لبعضهم ليس بشر فالموت بالنسبة للمريض خير ولا شر لكن بالنسبة لل الصحيح ايش - 01:03:20

الشر لكن ليس شرا محضا ولهذا والشر ليس اليك. نعم ولهذا لا يضاف الشر اليه مفردا قط بل اما ان يدخل في عموم المخلوقات كقوله تعالى خالق كل شيء وقوله تعالى كل من عند الله واما ان يضاف الى السبب كقوله تعالى - 01:03:44
شر ما خلق. واما ان يحذف فاعله كقول الجن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. طيب الشر اذا كان لا يخلق الله شرا محضا فكيف مجيء الشر في خلق الله؟ نقول لمجيء على احد انواع ثلاثة اما ان يأتي - 01:04:13

من جنس عموم المخلوقات الله خالق كل شيء والشر شيء اذا الله خالقه او يأتي مضافا الى سببه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فاضيف الشر الى سببه وهم الخلق - 01:04:39

او يضاف اه يحذف فاعله كما قالت الجن لا ندرى اشر اريد بمن في الارض اريد اراد بهم ربهم رشدا فحذفه حذف فاعل الشر هنا لا يعني ان الشر خلق نفسه - 01:04:59

لكن داخل في عموم خلق الله له. وحذف الفاعل ها هنا من باب التنويع في الخطاب نعم وليس اذا خلق ما يتأنى به بعض الحيوان لا يكون فيه حكمة بل لله من الرحمة والحكمة ما لا يقدر قدره. ما لا يقدر قدره الا الله تعالى. اظنها - 01:05:22
ما لا يقدر قدره ما لا يقدر قدره الا الله تعالى. وليس اذا وقع في المخلوقات ما هو شر جزئي بالإضافة يكون شرا كليا عامه. بل الامور العامة الكلية لا تكون الا خيرا - 01:05:47

للعباد كالمطر العام وارسال رسول عام. وقد يكون في المطر العام سيل جارحة تضرهم لكن هذا شر كلي ولا جزئي هذا جزئي نعم وهذا مما يقتضي انه لا يجوز ان يؤيد كذابا يؤيد كذابا - 01:06:07

وهذا مما يقتضي انه لا يجوز ان يؤيد كذابا عليه بالمعجزات ايد بها الصادقين. لا يجوز ان يؤيد الله كذابا عليه بالمعجزات كذب على الله قال اني رسول من الله انينبي - 01:06:35

يؤيد الله بالمعجزات وانما ما يأتي به هذا الكذاب هي خوارق شيطانية ما هي بمعجزات والله يؤيد من يؤيد انبائاته ورسله عليهم الصلاة والسلام بهذه المعجزات التي تجدد الخلق على صدقهم - 01:06:54

لأن الله هو الذي يعذهم وارسلهم سبحانه. نعم فان هذا شر عام للناس يضلهم فيفسد عليهم دينهم ودنياهم لو ايد الله هؤلاء الكاذبين
مدعى النبوة لو ايدهم بالمعجزات لكان هذا شرا عاما - 01:07:17

يسبب اظلالهم في هذا المدعى للنبوة ثم اذا ضلوا فسدة عليهم دنياهم واخراهم. نعم وليس هذا كالملك الظالم والعدو فان الملك
الظالم لا بد ان يدفع الله به من الشر اكثر من ظلمه. وقد قيل ستون سنة بامام - 01:07:39

خير من ليلة واحدة بلا امام. لأن ليلة واحدة بلا امام اضطراب عظيم لامن لكن ستين سنة تحت امام ظالم فيه خير وهذا الظلم
بهم بسببه. هم سببه من جهة معاصيهم - 01:08:03

نعم. واذا قدر كثرة ظلمه فذاك خير في الدين. من جهة الصبر عليه. مثل المصيبة لوجود ملك ظالم ولا امام ظالم اشتداد ظلمه يجعل
من صبر يعظم اجره المصيبة كلما اشتدت كلما - 01:08:23

عظم صبر هذا الصابر بها فعظم اجره عند الله نعم. كالمصاب تكون كفارة لذنبهم. ويتابون على الصبر عليه. ويرجعون فيه الى الله.
ويستغفرون ويتوبون اليه. وكذلك ما يسلط عليهم من العدو. ولهذا قد يمكن الله كثيرا من الملوك - 01:08:47

ظالمين مدة واما المتبئون الكاذبون فلا يطيل تمكينهم بل لا بد ان يهلكهم. لأن فسادهم عام في الدين والدنيا والآخرة. شوفوا الله
يمكن للظلم ويهلهل لكن المدعى النبوة ما اسرع ما يفضحه الله - 01:09:11

لماذا؟ لأن في تمكين الظالم تمحيص للمؤمنين كفارة اذا صبروا اجرهم ثم يعودون الى الله ويدعونه ويستغفرونه اما هذا الذي
كذب على الله فقال انينبي ما اسرع ما يفضحه الله - 01:09:34

والنبوة لا يمكن اما يدعىها اصدق الصادقين ولا اكذب الكاذبين ما فيها وسط ما يدعىها واحد صادق وكاذب اما اصدق الصادقين وهم
الرسل عليهم الصلاة والسلام واما اكذب الكاذبين وهم الدجالون - 01:09:53

فالهذا اذا ادعاهما مدعى ما اسرع ما يفضح فاما يفضح بعقله ما عنده احد خبل او يفضح بامرها وفعله ان كان ممن يدعى العقل نعم
قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتير - 01:10:12

اي ان الله لا يمكن له ولا يطيل لتمكينه بل ما اسرع ما يفضحه ويكتبه او ويقطع منه الوتير. نعم وفي قوله فمن نفسك من الفوائد ان
العبد لا يطمئن الى نفسه ولا يسكن اليها. فان الشر - 01:10:36

ثامن فيها لا يجيء الا منها. ولا يشتغل بملام الناس. بملام الناس ولا ذمهم اذا ما اصابك من سيئة فمن نفسك اشتغل بنفسك انت السبب
اشتغل بعيوبك تفكير في سبب هذه السيئة - 01:11:02

التي اصبت بها والمصيبة التي رزقت بها. فمن نفسك وهنا اصل عظيم في تهذيب النفوس ان ينشغل الانسان بعيوبه فان اشغل بعيوب
الناس زكي نفسه شعر او لم يشعر تأملوها يا اخوانى شوفوا كثير الانتقاد للناس يمدح نفسه - 01:11:27

يمدح نفسه بفعله ويزكيها لكن اذا كان دائما يلوم نفسه على تفريطها يتقد عيوبها تقصي عينه عن عيوب الناس وهذا تأتي مسألة
الملاسمية وهي فرقه من الصوفية يفعلون الفعل ليلاموا عليه ليكونوا عند الناس - 01:11:52

الظاهر من من الملامين على تقصيرهم اللي يخفوا ما بينها وبين الله هذا غلط ايضا هذا من لعب الشيطان بهم بل جعلوا عملهم للناس
ليس لله. ويأتي في اخر الطحاوية التنبئه عليهم ان شاء الله. نعم - 01:12:18

ولا ذمهم اذا اساووا اليه فان ذلك من السيئات التي اصابته. وهي انما اصابته بذنبه فيرجع الى الذنب ويستعيد بالله من شر نفسه
وسائنات عمله. ويسأل الله ان يعينه على طاعته - 01:12:35

بذلك يحصل له كل خير ويندفع عنه كل شر. هذه فائدة عظيمة من قوله جل وعلا ما اصابك من من سيئة فمن نفسك اي بسببيها ولو
فتشر المفترش عندما تصيبه المصيبة - 01:12:56

او البليه او يتسلط عليه احد يجد انه من تقصيره فاذا رجع الى الله واب وتاب ولجا اليه سبحانه صارت هذه المصيبة في حقه ايش؟
نعمه ومنحة ولهذا قالوا كم في المحن من من - 01:13:17

وهو العودة والاوبة اليه سبحانه وتعالى وهذا يونس ابن متى عليه السلام لما ساهم فكان من المدحدين ففرق رجع باللام على

نفسه واقر لله جل وعلا بتوحيده هذا النون اذ ذهب مغاضبا فنادى في الظلمات - [01:13:36](#)

ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين جاء في السنن قول النبي صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته - [01:13:57](#)

كيف انه لجأ الى الله والى توحيد لهذا يا اخواني جاء في الحديث ان من اصابه هم فقال الله ربى لا اشرك به شيئا. سبعا يقولها فيلجا الى الله لاجل التوحيد - [01:14:11](#)

نفف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشارح رحمه الله تعالى ولهذا كان افع الدعاء واعظمه واحكمه دعاء الفاتحة - [01:14:29](#)

قال تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا فانه اذا هداه هذا الصراط اعانه على وطاعته وترك معصيته. فلم يصبه شر لا في الدنيا ولا في الآخرة - [01:15:00](#)

وبه بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نعلم ان اعظم المحن واعمها هو ان يهدي الله عبده فمن هداه الله فلا يضل كما ان من اضله الله فلا ينهدي ولهذا جاءت في اخر الفاتحة - [01:15:27](#)

اهدا الصراط المستقيم. هذا الدعاء الذي جاء بعد تمجيد الله جل وعلا نعم لكن الذنب هي لوازم نفس الانسان. وهو يحتاج الى الهدى كل لحظة. وهو الى الهدى احوج منه الى - [01:15:46](#)

الطعام والشراب ليس كما يقوله بعض المفسرين انه قد هداه فلماذا يسأل الهدى؟ وان مراد التثبيت او مزيد الهدایة بل العبد بل العبد يحتاج الى ان يعلمه الله ما يفعله من تفاهم - [01:16:02](#)

اصيل يا احواله. نعم. اهدا حتى لو كان مهديا العبد يحتاج الى ان يثبتت على الهدایة والا يزيغ عنها وان تستمر معه الى ان يلقى ربه جل وعلا ولهذا يكررها العبد في قراءة الفاتحة - [01:16:22](#)

قراءة ودعاء اي نعم بل العبد يحتاج الى ان يعلمه الله ما يفعله من تفاصيل الامر في كل يوم والى ان يلهمه ان يعمل ذلك. فانه لا يكفي مجرد علمه ان لم يجعله مريدا للعمل بما يعلم - [01:16:41](#)

والا كان العلم حجة عليه. ولم يكن مهديا. العلم الذي ما يهدي صاحبه الى عمل ما ينفع العلم اذا كان مجرد معلومات عري عن العمل لا ينفع صاحبه وفاز الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم باهتم عملوا بما علموا - [01:17:08](#)

وفي القرآن واتقوا الله ويعلمكم الله ولهذا عنوان سعادة العبد انه اذا علم الامر عمل به فثبتت هذا المعلوم. اما مجرد معلوم من غير من غير عمل هذا يظهره وصف الله اليهود بالذين اوتوا العلم - [01:17:37](#)

لكن علمهم يخالف عملهم. وعملهم يناقض علمهم فلم ينفعهم ذلك. نعم والا كان العلم حجة عليه. ولم يكن مهديا. والعبد يحتاج الى ان يجعله الله قادرا على العمل بتلك الارادة - [01:17:56](#)

الصالحة. فان المجهول لنا من الحق اضعف المعلوم. وما لا نريد فعله تهاونا وكسلنا. مثل ما نريده او اكثر منه او دونه. وما لا نقدر عليه مما نريده كذلك. وما نعرف جملته ولا نهدي - [01:18:15](#)

لتتفاصيله فأمر يفوت الحصر ونحن محتاجون الى الهدایة التامة. فمن كملت له هذه الامور كان سؤاله سؤال تثبيت وهي اخر الرتب. فنحتاج للهدایة ونحتاج الى الثبات عليها. ونحتاج الى ان يختتم لنا بها - [01:18:35](#)

اهدا الصراط المستقيم نسأل الله الهدایة التامة نعم وبعد ذلك كله هدایة اخرى. وهي الهدایة الى طريق الجنة في الآخرة. ولهذا كان الناس مأمورين بهذا الدعاء في كل صلاة لفروض حاجتهم اليه فليسوا يرحمكم الله يصلح بالكم فليسوا الى - [01:18:59](#)

لا شيء احوج منهم الى هذا الدعاء فيجب ان يعلم ان الله بفضل رحمته جعل هذا الدعاء من اعظم الاسباب المقتضية للخير المانعة من الشر. فقد بين القرآن ان السينات من النفس. وان كانت - [01:19:24](#)

بقدر الله وان الحسنات كلها من الله تعالى. وبه ظهر ان اعظم دعاء هو سؤال الله الهدایة ولهذا لم يأتي في الفاتحة دعاء بعد الثناء الا هذا الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين - [01:19:44](#)

كلها ماذا كلها تمجيد لله وثناء عليه اين الدعاء؟ اهدنا الصراط المستقيم فمن هداه الله للصراط المستقيم فقد كمله باعظم منة وهي منة الايمان والهداية انواع هداية الى الصراط المستقيم في الدنيا. هداية الى الصراط - 01:20:07

فيجوز في العروض هداية الى الجنة اما الهدایة في جنسية فنوعان هداية توفيق والهام وهي خاصة بالله وهي المنفية عن غير الله انك لا تهدي من احببت اي توفيقا والهاما - 01:20:33

ثاني هداية الدلالة والارشاد وهي وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم والعلماء والمصلحون يدلون الخلق يرشدونها ويعلمونها ولا يلزم من هذه الدلالة انه يهتدى لكن يلزم من الالهام والتوفيق ان يهتدى صاحبها - 01:20:54

نعم ها في هداية عامة وهداية خاصة بداية الطريق خاصة الهدایة اه ما يحتاجه في الدراسة خاصة في هداية عامة التي هي اهدنا الصراط المستقيم نعم الله الله ها كلها سائفة بفضل رحمتها او برحمته - 01:21:19

نعم بفضل رحمته اي بسبب رحمته ما فيها شيء لا نعم وبعد ذلك كله هداية اخرى اذا كان الامر كذلك بعدها اذا كان الامر كذلك الفقرة التي بعدها. اذا كان الامر كذلك وجب ان يشكر سبحانه وان يستغفره العبد من ذنبه. والا يتوكى الا - 01:21:51

عليه وحده فلا يأتي بالحسنات الا هو فواجبه ذلك توحيده والتوكيل عليه وحده والشكرا له وحده والاستغفار من الذنب وهذه الامور كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمعها في الصلاة كما ثبت عنه في الصحيح انه كان اذا رفع رأسه - 01:22:19

من الرکوع يقول ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك - 01:22:43

فهذا حمد وهو شكر لله تعالى. وبيان ان حمده احق ما قاله العبد. ثم يقول بعد ذلك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 01:23:00

وهذا تحقيق لوحدانيته لتوحيد الربوبية خلقا وقديرا. خلقا بأنه الخالق وقدرا بأنه المقدر اي نعم وببداية وهداية هو المعطي المانع لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع فهذا معنى انه معطي - 01:23:18

وانه مانع معنى انه معطي فانه لا مانع لمن اعطاه الله. اذا هو المعطي وهو المانع لا معطي لمن منعه سبحانه يمنع من شاء ويعطي من شاء عدلا ورحمة. فمن اعطاه رحمه. ومن منعه عدل عليه - 01:23:39

نعم نعم المانع المعطي من الاسماء المقابلة. كالنافع الضار اي نعم ولتوحيد الالهية شرعا واما ونهيا. وهو ان العباد وان كانوا يعطون يعطون جدا ملكا عظمة وبختا ورياسة في الظاهر او في الباطن. كاصحاب المكافئات والتصفات الخارقة. فلا يصحب المكافئات - 01:24:03

المتصوفة الذين يزعمون انه كشف لهم غيب او فتح لهم فتوح وافيض عليهم فيوض او التصرفات الخارقة يعني باعانت الشياطين والا الخارق من الله جل وعلا دائرة بين المعجزة للنبي والكرامة لمن - 01:24:33

لمن امن بالنبي وما سواها فهي خوارق شيطانية حيل وش تقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اليقين هو الموت وليس اليقين هنا هو كمال هذا من غلطهم ولهذا جعلوا النبي اقل من الولي. نبينا عليه الصلاة والسلام عبد الله حتى جاءه اليقين. ما اليقين الذي جاءه - 01:24:59

الموت ولهذا قال الولي لا ارفع يعبد ربه حتى يصل الى رتبة خلاص تسقط عنه التكاليف ولا حاجة الى ان يعبد لانه قد وصل اليقين ويقينهم غير يقين اهل الايمان - 01:25:29

اي نعم. فلا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينجيه ولا يخلصه. ولهذا قال لا ينفعه منك ولم يقل ولا ينفعه عندك. لانه لو قيل ذلك او هم انه لا يتقرب به اليك - 01:25:44

انه لا يتقرب به اليك. لكن قد لا يضره فتضمن هذا الكلام تحقيق التوحيد. وتحقيق قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فانه لو قدر ان شيئا من الاسباب يكون مستقلا - 01:26:03

بالمطلوب. وانما يكون بمشيئة الله ويسيره. لكان الواجب ان لا يرجى الا الله. ولا توكل الا عليه. ولا يسأل الا هو. ولا يستغاث الا به. ولا

01:26:23 يستعان الا هو. نعم هذه -

ثمرة من الایمان بالقضاء والقدر التي هي اساس هذا البحث الثمرة ما هي اذا كان كل شيء بمشيئة الله وتقديره وتسويقه فالواجب الا يعبد الا الله رجاء وتوکلا وسؤالا واستغاثة واستعانة - 01:26:43

وتحولوا وقوه فله الحمد واليه المشتكى وهو المستعان وبه المستغاث ولا حول ولا قوه الا به. فكيف وليس شيء من الاسباب مستقلا بمطلوب. بل لابد من انضمام اسباب اخر اليه. ولابد ايضا من صرف المowanع والمعارضات عنه. حتى يحصل المقصود. فكل سبب فله - 01:27:03

وله ضد. فان لم يعاونه شريكه ولم ينصرف عنه ضده. لم تحصل مشيئته والمطر وحده لا ينبع النبات. هذا مثال على ما ذكر ان كل سبب فان له شريك وله ضد - 01:27:33

فالى اذا لم يعاونه شريكه ينصرف عنه ضده يتاح له سببه لا ينفع المطر وحده لا ينبع الا اذا انضم اليه هو وتراب وبذر ثم يسلم من العوارض من سيد جارح - 01:27:51

من هواء حارق نعم والمطر وحده لا ينبع النبات الا بما ينضم اليه من الهواء والتراب وغير ذلك. ثم الزرع لا يتم حتى لا تصرف عنه الافات المفسدة له. والطعام والشراب لا يغذي الا بما جعل في البدن من الاعضاء والقوى - 01:28:12

ومجموع ذلك لا يفيد ان لم تصرف عنه المفسدات. من المفسدات الافات والامراض من المفسدات اه السلامه من المعارض مثلا السكر طعمه حلو لكن لا ينفع مريض السكر يزيده بلى لانه لم يسلم من المعارضة - 01:28:35

نعم. والمخلوق الذي يعطيك او ينصرفك فهو مع ان الله يجعل فيه الارادة والقدرة والفعل. فلا يتم ما يفعله الا باسباب كثيرة. خارجة عن قدرته تعاونه على مطلوبه. ولو كان ملكا مطاعا - 01:29:01

ولابد ان يصرف عن الاسباب المتعاونة مع ما لابد ان يصرف عن الاسباب المتعاونة ما يعارضها ويمانعها. فلا يتم المطلوب الا بوجود المقتضي وعدم المانع. يعني كل شيء لابد له من مقتضي وان يسلم من المانع - 01:29:21

مثاله النكاح سبب للولد لكن لابد من السلامه من المانع فلا يكون احدهما عقيما او خصوبا او الرحم فيه احتمال قلويه تقتل الحيوان. هذا سلامه من المعارض اي نعم وكل سبب معين فانما هو جزء من المقتضي. فليس في الوجود شيء واحد هو مقتضي تمام. وان سمي مقتضي - 01:29:44

يرد على المناطق ان المناطق عندهم المقتضي مقتضي ناقص ليس في الوجود شيء واحد هو مقتضي تمام. وان سمي مقتضيا لكن لابد ان يسلم من المعارض حتى يحصل ما اقتضي به. اي نعم - 01:30:18

وان سمي مقتضايا وسمى سائر ما يعينه شروطا. فهذا نزاع لفظي. واما ان يكون في المخلوقات علة تامة تستلزم معلولها فهذا باطل. هذا رد اخر على الفلاسفة الذين زعموا ان الفلك او العالم انه العلة التامة التي صدر عنها معلول هذا باطل - 01:30:38

باطل في المنطق وباطل في في الشرع. نعم ومن عرف هذا حق المعرفة ان فتح له باب توحيد الله. وعلم انه لا يستحق ان يسأل غيره. فضلا عن ان ان يعبد غيره ولا يتوكل على غيره ولا يرجى غيره. هذا النفس نفس كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 01:31:04

هذا كلامه الذي اقتبسه المصنف في ثمرة الایمان بالقضاء والقدر هو ان تتعلق بالله كل التعلق عبودية ورجاء وخوفا وطمعا واستعانة واستغاثة الى اخره اسائل الله ان يوفينا واياكم لذلك. وان يعيذنا من ظد ذلك ونقف عند هذا الموضع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 01:31:31

اجمعين نعم الذين غلوا في القدر هم نوعان. القدرة غلوا في نفيه المعتزلة والجبرية الجهمية غلوا في اثنائه وتوسط بين هؤلاء اهل الایمان نعم الصوفية ليسوا على اعتقاد واحد هل هم على مراحل وعلى طوائف - 01:31:57

في احبابي الصفات منهم من هو اشعري وهم الاكثر منهم من هو معتزلي منهم من هو جهمي منهم من هو مضطرب لكنهم هم في التصوف يأتي على درجات انحرافه. يبدأ انحراف التصوف بالبدع - 01:32:33

القولية والفعالية ثم يزدادون الى الخلوات ثم يزدادون الى السماع المحرم ثم الى الشطحات الى ان يصل والعياذ بالله الى الكفر في
الاتحاد وحده الوجود على درجات اي نعم يوصف بوصف الخوارج من قام بهم ما نعتهم به النبي عليه الصلاة والسلام -
01:32:55
ولهذا تأصلت اصولهم في خروجهم على جماعة المسلمين تكفير المسلمين بالذنب تكفير مخالفهم هذا هم الخوارج سواء انعقدت لهم
شوكه او كان مجرد رأي واعتقاد يعتقده اذا اذا لم يكفر وانما خرج يسمونه بالبغاء. فان كان خروجه بالسلاح -
01:33:29
فهم البغاء. فان انصاف اليه اعتقاد فهم الخوارج الذين هم بغاة وخوارج وهذا كله يقدره ولي الامر واهل العلم في كل
زمان وفي كل مقام بحسبه الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -
01:33:58